فيهما والجواب لشابهته به لا لنفي الجنس لان في التاكيد
وملازمة الاسماء جعل مساويا لها في العمل لعام عملها
الفرعي وايضا لما شابه بواسطتها للفعل عمل عمله القرعي
مثلها فلو عمل به فيها لالتبس لا المشبهة بليس ولم يعكس
لان المناسب ان يعتبر عمل الاولى او لا لكثرتها وقلة الثانية
ولكون ما يشبه به الثانية ناقصا غير متصرف على انه يلزم
ح مزية الفرع اعني لا على الاصل اعني ان وحمل ما عليها
هكذا استفيد من حاشية انوار التنزيل للفاضل عصام وقال
الرضي الوجه هو ان اقوى عمل الفعل نصب المفعول او لانهم رفع
الفاعل ثانيا لانه عمل على خلاف ما اقتضاه وذا غاية في العمل
فاعطى ذلك لها تنبيها على كمال مشابهتها له وقال الفاضل عصام
في حاشية انوار التنزيل انه لما ثبت لها شبيه بالمتعدي
اقتبست اولا ما هو من خواصه من عمل النصب وثانيا ما هو مشترك
بين جميع الافعال من عمل الرفع انّ وانّ ها للتحقيق اي لتقرير
مضمون الجملة بلا تغيير في الاول وبه في الثاني كما يجيء وكان
حرف براسه على الصحيح حملا على اخواته ولان الاصل عدم التركيب هو
للتشبيه اي لانشاء تشبيه اسمه بخبره جامدا كان الخبر نحو
كانّ زيدا اسد او مشتقا نحو كانك قائم او تقوم وقال
الزجاج اذا كان مشتقا كان للشك لان الخبر حينئذ عبارة عن الاسم
فلا يجوز تشبيه الشيء بنفسه اجيب بان التقدير كانك شخص
قائم او تقوم فلما حذف الموصوف غير الصيغة الى الخطاب والاتحاد
انما كان بعد التشبيه ادّعاه وقال الفاضل عصام دليل الزجاجي
قوي والجواب ضعيف لان الشخص القائم ان كان عين المخاطب

فلا يصح

فلا يصح التشبيه وان كان غيره فلا يصح جعل ضميره له وادعاء الاتحاد
ينافيه ذكر ادات التشبيه ولان موصوف الجملة لا يحذف الا
بشرط غير موجود * هنا وللمصنف كابن الحاجب لم يتعرض لكونه
للشك متابعة للجمهور او حملا له على التوسيع ولكن ايضا مفرد عند
البصريين لما عرفت هو للاستدراك اي لدفع توهم يتولد من
الكلام المتقدم فعاشبهها بالاستثناء ومن ثم قدر اداة الاستثناء
في المنقطع بلكن فاذا قلت جاءني زيد فكانه توهم ان عمرا
ايضا جاءك لما بينهما من الالفة فدفعت ذلك التوهم بقولك
لكن عمرا لم يجيء ذكره الرضي وفي القاموس استدرك الشيء
بالشيء حاول ادراكه به فالمعنى ان لكن للدلالة على استدراك
المتكلم وطلبه ادراك ما فاته في الافادة حيث اوهم الكلام السابق
نقيضه فطلبه افادته بما بعدها وذكره الفاضل عصام وفسر
الفاضل الهندي بطلب درك السامع بدفع ما عسى ان يتوهم
ورده الفاضل عصام بان المستدرك وهو المتكلم هو من يطلب
ادراك ما فاته لا من يطلب ادراك غيره ما فاته وهي تقع
بين كلامين متغايرين نفيا واثباتا معنى فقط نحو جاءني
زيد حاضر لكن عمرو غائب او لفظا ايضا كجاءني زيد لكن عمرا
لم يجيء وليت هي للتمني اي لانشاءه وهو ما لا طمع فيه او ما فيه
عسر فيدخل على المستحيل كليت الشباب يعود يوما وعلى الممكن
الغير المرجو كقوله منقطع الرجاء ليت لي مالا فاج به ولعل هو
للترجي اي لانشائه هو ارتقاب شيء لا يشق لحصوله فيدخل فيه
الطمع وهو ارتقاب محبوب كذلك نحو لعلي اغنو غناءك او الاشفاق
وهو ارتقاب مكروه كذلك نحو لعلي اموت الساعة كذا قال

Copy ... King ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)